



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

السنة السادسة

العدد ٢٦٦



٢٦ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - الخميس ٩ أيار ٢٠١٠ م

أسبوعية ثقافية

الخميس

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشر في العتبة العباسية المقدسة

سَنَ كُنْتَ مَوْلَاهُ

فَعَلَيْكَ مَوْلَاهُ

عَلَيْكَ مَوْلَاهُ



أعمال ما قبل النوم

- الوضوء، عن الصادق عليه السلام :

«من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات و فراشه كمسجد».

- محاسبة النفس، عن أمير المؤمنين عليه

السلام :

«ما أحق الإنسان أن تكون له ساعة لا يشغله عنها شاغل، و يحاسب فيها نفسه، فينظر فيما اكتسب لها و عليها في ليلاها و نهارها».

- تسبيح الزهراء، عن الصادق عليه

السلام :

«من بات على تسبيحها كان من الذاكرين الله كثيرا و الذكارات».

- آية الكرسي، وفي الروايات أنها تورث الأمان و تبعد الخوف عن الإنسان.

- سورة أهلكم التكاثر. فعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :

«من قرأ أهلكم التكاثر عند النوم وقي فتنة القبر».

- قراءة الآية الأخيرة من سورة الكهف :

«قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَادِقًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا» آية ١١٠، سورة الكهف.

وفي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : « إن من قرأ...

الآية... سطع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له».

و أيضاً تنفع للاستيقاظ لصلاة الليل أو لأي أمر آخر ففي الرواية عن الصادق عليه السلام :

« إنه ما من أحد يقرأ هذه الآية عند النوم إلا و ينتبه في الساعة التي يريد

أن ينتبه فيها».

وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ

ان الإنسان يتألم على فقد عزيز له من دون ان يطلب عوضا على ذلك ، فان دواعي الحب كافية لان تورث مثل هذا الألم .. ولكن عندما يصل الأمر إلى أحبة الله وأوليائه من النبي وآله صلى الله عليه وآله فإننا كثيرا ما نطلب العوض مقابل إقامة عزائهم .. فهل نحن صادقون في الحزن عليهم ، من منطلق فقد الحبيب ، لا المقدمة لقضاء الحوائج ؟

من واقع الحياة

سؤال :

أنا متزوج ، وتوجد مشاكل بين زوجتي وأمي ، ودائما أحاول أن أصلح بينهما.. فأني تقول لي أنت تمشي وراء زوجتك إذا أنا أعطيتها حقها ، وكذلك العكس من جهة الزوجة.. فما العمل؟..

الرد : حاول قدر الإمكان أن تجمع بين رضاها ، فلكل منهما حقوق.. والمؤمن كما نعلم كَيِّس فطن.. ومقتضى الكياسة أن يُشعر الطرفين بأنه محب لهما ، مائل إليهما.. فإن من موجبات الحزازات المعروفة في ما ذكرتم هو تحيز الزوج إلى احدهما على حساب الآخر.. وبالتالي إثارة الغيرة والحسد.. ومن المعلوم أن إظهار الود لأحدهما في مقابل الآخر - وخاصة عند وجود جو من التوتر - مما يوجب تحريك مشاعر الغيرة ، فيكون بذلك شريكا في الوزر المترتب على ذلك. وأخيرا سل الله تعالى أن يلين القلوب بما يوجب صلاح الأمور ، فإن من ابتلي بمثل حالتكم على شفا تضيق حق لازم مما يوجب له البعد من الله تعالى ، بل إثارة غضبه وخاصة عند عقوق الوالدة.

الشيخ حبيب الكاظمي



والآن إذا عرفنا ان البخل هو سمة ذميمة إلى درجة انها تجعل الشخصية بعيدة عن الله تعالى حتى لو كانت غير كافرة وان الجواد قريب من الله تعالى حتى لو يتسم بسمة الايمان حينئذ نتجه إلى الظاهرة المنهي عنها في قائمة السلوك إلا وهي المنع فماذا يقصد منها؟

ان الدعاء الذي نحدثك عنه يقول متوسلاً بالله تعالى بان يجعله بعيداً عن البخل والمنع، فإذا كان البخل هو عدم الانفتاح على الآخر حينئذ

أليس المنع كذلك؟ فما الفارق بينهما؟

الفارق هو ان البخل اعم من المنع وذلك من الممكن ان يكون الانسان غير بخيل ولكنه يمتنع لسبب او لآخر من ممارسة عمل الخير أو الانفتاح نحو الآخر، كيف ذلك؟

لقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى: «قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ، الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ، الَّذِينَ هُمْ يُرَآوُونَ، وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ»، فالإشارة إلى منع الماعون يعني كما ورد في التفسير عن المعصومين عليهم السلام هي ان يمتنع الشخص من تقديم أو إعارة ما لديه من الوسائل المنزلية وسواها مما يحتاجه جاره أو غيره، وهذا يعني ان الشخصية من الممكن ان تمتنع من تقديم المساعدة إلى الآخر، اما لبخلها أو لسبب آخر هو عدم اهتمامها أساساً بالآخر أو عدم وعيها بضرورة ذلك إلى غيره من الأسباب التي تجعل الشخصية غير مفعية بشؤون الآخرين.

إذن العناية بشؤون الآخر تظل في مقدمة التوصيات الإسلامية الحريصة على صياغة الشخصية الإسلامية السوية البعيدة عن الأمراض النفسية بالنحو الذي أوضحناه.

ختاماً نسأله تعالى ان يوفقنا إلى ممارسة السلوك المتسم بالكرم وبالسخاء وبالجود وبممارسة الطاعة والتصاعد بها إلى النحو المطلوب. بقلم الدكتور محمود البستاني

وتجعلني... بعيداً عن البخل والمنع والنفاق والكذب والبهت وقول الزور...

انتهينا إلى مقطع تربوي يتحدث عن سمات الشخصية السوية ويتوسل بالله تعالى بان يبتعد به عن السلوك الشاذ والكذب والبهتان والنفاق والبخل، وهذه المفردات المتقدمة وهي سمات يخبرها جيداً علم النفس المرضي حيث يتوسل الدعاء - كما قلنا - بالله تعالى ان يجعل قارئ الدعاء بعيداً منها مما يكشف بوضوح مدى مساهمة الأدعية في علاج الأمراض النفسية وحرصها على صياغة الشخصيات السوية.

ان المفردة الأولى من قائمة السلوك المنهي عنه هي البخل والمنع والسؤال هو لماذا تتسم هذه السمة بالبعد المرضي الحاد حيث جعلها الدعاء أول كلامه عن السمات المنهي عنها؟

الجواب: من الحقائق المعروفة في ميدان علم النفس المرضي ان الالتفاف نحو الذات هو ابرز معالم السلوك الشاذ والعكس هو الصحيح أي الانفتاح نحو الآخر ومن البين أيضاً ان البخل هو محور حول الذات أي هو الأنانية بعينها حيث تحرص الشخصية المريضة على ان تشبع ذاتها دون ان تعنى بذات الآخر أي تعنى بمنفعاتها الفردية دون التفكير بمنفعة غيرها، وهذا هو قمة الانحراف النفسي كما هو واضح.

ان النصوص الإسلامية طالما تشير إلى ان الشخصية المتسمة بالكرم وبالجود وبالسخاء هي الشخصية التي تقترب من الله تعالى وان العكس هو الصحيح أي ان الشخصية البخيلة ابعد ما تكون عن الله تعالى، حتى انه ورد بان الله تعالى أوصى نبيه ﷺ بتكريم بعض الشخصيات غير الإسلامية نظراً لاتسامها بسمة الجود، وبذلك - كما اشرنا - ان الجواد هو من يعنى بشؤون الآخر ويتخلى عن ممتلكاته الذاتية من اجل الآخر وهذا هو نزوع نحو الإنسانية كما هو واضح.

عند اندلاع المعركة بين أطفالك



تكتشفين أن القتال يندلع عادة عندما يشعر أطفالك بالجوع،
بادري بتقديم الطعام مبكرا عن الوقت المحدد له.

إيجاد بيئة من التعاون

مثل إشراكهم في تجميل بعض الغرف أو تعاونهم في إعداد
الطعام.

عبري لهم عن حبك

من المهم أن تشعرهم في كل لحظة بحبك لهم، فالأطفال الذين
يشعرون بارتباط عاطفي تجاه آبائهم أقل احتمالا للعنف
فيما بينهم.

أبعدي عنهم شبح الملل

من أفضل الطرق التي تجعل الأشقاء أقل ميلا للقتال فيما
بينهم، أن تبعدي عنهم شبح الملل من خلال إشراكهم في
الأنشطة وتشجيعهم على شغل أوقات فراغهم في تعلم الهوايات
الجديدة.

صداقات جديدة

لا يجب أن تتوقعي أن يكون أطفالك في حالة ونام دائم لأن
ذلك ضد طبيعتهم المليئة بالحركة والمنافسة والصراع. وأفضل
وسيلة للتعامل مع علاقات أطفالك المتوترة داخل البيت هو
دفعهم وتشجيعهم لعقد صداقات جديدة من بين أصدقاء
الأسرة أو زملائهم في المدرسة. انهمالكهم في هذه الصداقات
الجديدة لن يترك لهم وقتا للدخول في معارك وهمية بعضهم
مع بعض، أو على الأقل سيخفف من ضغط التوتر بينهم

نصائح

- لا تقارني بين أطفالك، فذلك يؤدي إلى نشوء الانقسام والاستياء بينهم.
- قبل أن تتدخل في منحي أطفالك فرصة لحل خلافاتهم بأنفسهم.
- في حالة تماديهم في العراك، اقضي وقتا منفردا مع كل منهم، واشرحي له الخطأ الذي ارتكبه في حق الأسرة.
- اشرحي لهم أنه لا ينبغي استخدام السلوك العدواني مثل الضرب وتوجيه الشتائم.
- ساعدي طفلك الذي يبدأ بالاعتداء على الاعتراف بالخطأ والاعتذار لأشقائه.
- ضعي لأطفالك مجموعة من الحدود وحددي لهم العواقب عند تخطيها.

تنشأ بين الأشقاء الصغار خلافات ومشادات كلامية قد تتطور
إلى استخدام الكلمات.. وحسن تصرفك في هذا الموقف مهم
جدا ليس فقط على المدى القصير، بل قد يحدد شكل العلاقة
بين الأشقاء مستقبلا.

قد تبدأ الخلاف على ملكية لعبة، أو غيظ أحدهما من تصرف
الأخر، ثم سرعان ما يتحول حوار الكلمات العنيفة إلى صراع
باللكمات، وقد تنتهي معركة الصغار هذه بإصابة ودماء
وتمزيق ثياب، في هذا الموقف المتوتر كيف تتصرفين؟ السطور
التالية تساعدك.

تجاهلي المعركة

يتعلم الأطفال أحيانا من الصراعات، حتى العنيفة منها،
الكثير من الدروس وأهمها كيفية حل الخلافات بأنفسهم من
دون مساعدة الوالدين، وتدخلك باستمرار عند اندلاع كل
قتال يحرم طفلك من هذا التعلم.

كما يفتعل الأطفال المعارك فيما بينهم لمجرد لفت انتباه الآباء
والأمهات، ويحدث هذا المشهد عادة من قبل الأطفال الأكبر سنا
عندما يشعرون بأن أشقاءهم الصغار يستحوذون على اهتمام
الوالدين، فيلجئون إلى افتعال هذه المعارك للفت انتباههم.

تدخل يهدوء

عندما يتطلب الأمر تدخلك لوقف المعركة، فيجب أن يكون ذلك
وأنت في غاية الهدوء، فهدوءك يرسل رسالة سريعة وحاسمة
إلى أطفالك، خاصة الغاضبين منهم، بأن حل الخلافات لا يتم
بالعنف، إنما كما تفعلين أنت الآن بهدوء وبدون انفعال أو
غضب.

الرسالة الأخرى التي ينبغي التأكيد من وصولها إلى أطفالك
هي «لا أريد لهذا القتال أن يتكرر مرة أخرى».

وجهي اللوم إلى الجميع، عندما تندلع معركة بين أطفالك،
فالصغار منهم قد تكون مسؤوليتهم أقل في المعركة، لكن القاعدة
الذهبية التي يجب أن تستخدمها: أي شخص متورط في هذه
المعركة يتحمل جزءا من المسؤولية. بعد تحديد مسؤولية ودور
كل طفل في المعركة والخطأ الذي وقع فيه، فهذا يجعل أطفالك
أكثر تفكيراً في العواقب قبل بدء معركة جديدة.

العقوبات الذكية

عندما تأخذ المعركة بين أطفالك منحى وحشيا وتحدث
إصابات مؤذية، فإن العقاب في هذه الحالة يبدو ضرورة
حتمية. معاقبة أطفالك بدكاء من خلال إظهار استيائك،
خاصة للطفل العندي، يؤتي ثماره على المدى البعيد لأنه
سيعرف أنك غيرراضية عن هذا التصرف.

إجراءات وقائية

من المهم أن تراقبي جيدا الأسباب التي تؤدي إلى اندلاع القتال
بين أطفالك، وكذلك الأوقات التي يندلع فيها هذا القتال أكثر
من غيرها، مثلا عندما تشتري كرتين حمراء وزرقاء، ويكون
الصراع دائما على امتلاك الكرة الحمراء، فهذا يعني أنه في
المرّة القادمة عليك شراء كرتين من اللون نفسه. وعندما



أمثال يابانية

- حتى القروود تسقط من الشجر (بمعنى : حتى الخبير بالشيء يخطئ).
- عدم وجود أخبار هي أخبار طبية.
- النجار السيء دائماً يلوم أدواته.
- روما لم تبنى في يوم واحد.
- القول سهل، الفعل صعب.
- الضفدع الذي في البئر لا يعرف شيئاً عن المحيط.
- اللسان مصدر المصائب.
- عند الخطر، يطلب الإله، بعد زوال الخطر، ينسى الإله.

هل تعلم



- هل تعلم أن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك.
- هل تعلم أن الدموع تحتوي على مواد كيميائية مسكنة للألم يفرزها المخ عندما يبكي الإنسان.
- هل تعلم أن نبضات القلب تتأثر بحجم الجسم ، فعدد ضربات قلب الإنسان العادي ثمانين ضربة في الدقيقة .. وفي الفيل ٢٥ ضربة في الدقيقة .. وفي الفأر ٧٠٠ ضربة في الدقيقة .. أما قلب العصفور فعدد ضرباته ١٠٠٠ ضربة في الدقيقة.
- هل تعلم أن عدد ساعات النوم تتراوح عند الإنسان البالغ ما بين ٧ : ٨ ساعات يومياً أي أننا نقضي أكثر من ثلث العمر في النوم فالإنسان الذي عاش ستين عام .. نام منها حوالي عشرين عام.



الميل للنعاس

العقاقير عليك بالتحدث إلى الطبيب الذي وصفه لك للتوقف عنه على الفور أو لتغييره.

- وإذا كان السبب السمعة أو نقص التهوية، فاللجوء إلى إنقاص الوزن هو علاج في حد ذاته مع استشارة طبيب متخصص.

- وإذا كان النعاس بسبب خمول الغدة الدرقية أو فرط كالسيوم الدم أو فرط صوديوم الدم أو نقصه يعالجه الطبيب المتخصص كل شخص حسب حالته الصحية.

- وتوصف المحفزات إذا كان النعاس بسبب الغفوات النومية حسب استشارة الطبيب.

- وعند وجود أية أسباب أخرى بخلاف ما تم ذكره يتم اللجوء إلى المشورة الطبية فقط.

العلاج المتخصص:

إذا كنت تعاني من النعاس لإحدى الأسباب السابقة ما الذي تتوقعه عند اللجوء إلى العلاج الطبي المتخصص؟

أول شيء سيطلب منك تاريخ الحالة ثم الفحص الجسدي، والأسئلة التي توجه إليك من قبل الطبيب قد تتضمن على: نمط النوم؛

الشعور بالميل للنوم أو النعاس بشكل طبيعي، مع رغبة وميل قوى للنوم في مواقف أو أوقات غير ملائمة، ان الميل للنوم المضطرب خلال النهار (بدون سبب معروف) يشير إلى وجود اضطرابات في النوم للشخص وهنا يختلف تمام الاختلاف عن الإرهاق، وقد تكون الأسباب الآتية مساهم بقدر كبير في طلب الإنسان للنوم وكسله: الاكتئاب، القلق، الضغوط، الضيق ولكنها في نفس الوقت قد تكون أعراض للإرهاق.

الأسباب الشائعة:

- النوم لفترات قصيرة.
- الأدوية والعقاقير (مهدئات- أقرص منومة- مضادات الهيستامين).
- اضطرابات النوم (مثل تقطع النفس أثناء النوم) أو الغفوات النومية.
- حالات طبية أخرى مثل (خمول الغدة الدرقية - فرط كالسيوم الدم - فرط صوديوم الدم أو نقصه).

علاج النعاس:

- العناية في المنزل؛
- ينبغي علاج الأسباب، بالنسبة للنعاس الذي يكون سببه الاكتئاب، القلق، الملل، الضغوط عليك بمحاولة حل المشكلة.
- أما إذا كان بسبب أحد الأدوية أو

- هل تنام جيداً؟
- كم من الوقت تنام؟
- هل تشخر؟
- هل تتنبأك حالات تقطع النفس أثناء النوم؟
- هل يغلب عليك النعاس فترة النهار إذا لم تنم أو تستريح قليلاً فترة النهار؟ إذا كانت الإجابة بنعم، هل تشعر بأنك مستيقظ وحيوى بعد هذه الراحة؟ وكم مرة يحدث ذلك لك؟
- الحالة الشعورية والعاطفية؛
- هل أنت محبط أو مكتئب؟
- هل أنت قلق وتشعر بالضغوط؟
- هل تشعر بالملل والزهد؟
- أسئلة أخرى:
- ما هو الدواء الذي تأخذه؟
- ما الذي تحاول فعله للتغلب على النوم؟ وهل ينجح ما تفعله؟
- ما هي الأعراض الأخرى التي تظهر عليك؟

أمريكا الزوجين كونا أسرة سعيدة لكن هناك بلاغات كاذبة وملفقة مثلاً ادعاءات عدم التكافؤ النسبي وثمة تصريح في الخفاء عن السبب الرئيسي والكامن في الهوية المذهبية ..

فا ملاحظ ان الطائفية وصلت إلى أدق مفاصلها في بعض الدول العربية إلى الفصل العائلي وهذه الدول هي أكثر الدول التي حصلت على خروقات الدخول إلى العمق العراقي بواسطة عملاءها وتحاول قيادة العراق بهذه الروح .. عائلة تجبر على الانفصال بسبب شكوى كيدية إلى حين انتهاء القضية طيب هي أين القضية كي تنتهي ؟ ..

أي قانون هذا الذي يعرض أسرة دون حكم شرعي ؟ ويبنى الحكم على اجتهادات شخصية .. والمشكلة ان ابن شريح القاضي اصدر أمراً يمنع الزوجين من السفر - وهذا انتهاك لحقوقهما دون مبرر شرعي أو قانوني ... وهذا يعني تأخير أبناء عبد الله المهدي من إكمال دراستهم في أمريكا وضياع سنة دراسية والأب صاحب عدد من الوكالات التجارية والشركات المهمة في الخارج ارتكب العمل فيها وانكشف للإعلام انه فعلاً أمام

يتعهد الطرفان بالانفصال عن بعضهما .. اسم الزوج عبد الله آل مهدي اسم الزوجة ... سميرة الحازمي

حاول الإعلام السعودي ان يبعد النظر عن طائفية هذه العملية واعتبر في إعلانات مدفوعة الثمن ان القضية تكمن في عدم تكافؤ النسب ولو كان الرجل فقيراً لقالوا عدم التكافؤ المادي ... لا يا ناس القضية طائفية

بالخط العريض نشر الخبر الذي استطاع ان يذل أهل السوء ويهز مضاجعهم دون ان يتمكن من خنقه كرسي حاكم أو عرش سلطان ...

يتحدث الخبر عن سيدة سعودية اتهمت احد القضاة السعوديين بانه مارس الضغط والتزوير عليها سعياً لتحريضها على الطلاق من زوجها .. وتصدى ناشط حقوقي معروف بيقظة الضمير وهو عضو برنامج الأمان الأسري واسم هذا الرجل



هو (مخلف بن دهام الشمري) أعلن في بيان مهم ان القاضي مارس القسرية على توقيع (وقحة) ولا تقبل الشك .. الزواج شرعي وتم باتفاق العائلتين ، الأطفال يدرسون في

للجزيرة. مرت الثلاثة شهور واكتملت السنة وجاء دور الملك لينتقل إلى الجزيرة ألبسه الناس



التياب الفاخرة ووضعوه على الفيل الكبير قائلين له وداعاً أيها الملك. ولكن الملك على غير عادة الملوك السابقين كان يضحك ويبتسم وسأله الناس عن ذلك فأجاب بأن الحكماء يقولون «عندما تولد طفلاً في هذه الدنيا تبكي بينما جميع من حولك يضحكون فعش في هذه الدنيا واعمل ما تراه مناسباً حتى يأتبك الموت وعندئذ تضحك بينما جميع من حولك يبكون» فبينما الملوك السابقين كانوا منشغلين بمتعة أنفسهم أثناء فترة الملك والحكم كنت أنا مشغولاً بالتفكير في المستقبل وخططت لذلك وقمت بإصلاح وتعمير الجزيرة وأصبحت جنة صغيرة يمكن أن أعيش فيها بقية حياتي بسلام.

والدرس المأخوذ من هذه القصة الرمزية أن هذه الحياة الدنيا هي مزرعة للأخرة ويجب علينا ألا نغمس أنفسنا في شهوات الدنيا عازفين عن الآخرة حتى ولو كنا ملوك.

إعداد : علاء سعيد الأسدي

نزل الملك إلى الجزيرة وهناك وجد جثث الملوك السابقين ملقاة على الأرض وفهم الملك القصة بأنه ما لبث أن ترك الملوك السابقون في الجزيرة أتت إليهم الحيوانات المتوحشة وسارعت بقتلهم والتهامهم... عندئذ عاد الملك إلى مدينته وجمع ١٠٠ عامل أقياء وأخذهم إلى الجزيرة وأمرهم بتنظيف الغابة وإزالة جثث الحيوانات والملوك السابقين وإزالة قطع الأشجار الصغيرة وكان يزور الجزيرة مرة في الشهر ليطلع على سير العمل وكان العمل يتقدم بخطوات سريعة فبعد مرور شهر واحد أزيلت الحيوانات والعديد من الأشجار الكثيفة. وعند مرور الشهر الثاني كانت الجزيرة قد أصبحت نظيفة تماماً. ثم أمر الملك العمال بزرع الحقائق في جميع أنحاء الجزيرة وقام بتربية بعض الحيوانات المفيدة مثل الدجاج والبط والماعز والبقر... الخ.

ومع بداية الشهر الثالث أمر العمال ببناء بيت كبير ومرسى للسفن وبمرور الوقت تحولت الجزيرة إلى مكان جميل وقد كان الملك ذكياً فكان يلبس الملابس البسيطة وينفق القليل على حياته في المدينة في مقابل أنه كان يكرس أمواله التي وهبت له في إعمار هذه الجزيرة. وبعد مرور ٩ أشهر جمع الملك الوزراء قائلاً أنه يعلم أن الذهاب للجزيرة يتم بعد مرور ١٢ شهر من بداية حكمه. ولكنه يود الذهاب إلى الجزيرة الآن.... ولكن الوزراء رفضوا قائلين حسب التعليمات لا بد أن تنتظر ٣ شهور أخرى ثم بعد ذلك تذهب

منذ زمن طويل كانت هناك مدينة يحكمها ملك وكان أهل هذه المدينة يختارون الملك بحيث يحكم فيهم سنة واحدة فقط، وبعد ذلك يرسل الملك إلى جزيرة بعيدة حيث يكمل فيها بقية عمره ويختار الناس ملك آخر غيره وهكذا.

أنهى أحد الملوك فترة الحكم الخاصة به وألبسه الناس الملابس الغالية وأركبوه فيلاً كبيراً وأخذوا يطوفون به في أنحاء المدينة قائلين له وداعاً.... وكانت هذه اللحظة من أصعب لحظات الحزن والألم على الملك وجميع من كان قبله. ثم بعد ذلك وضعوه في السفينة التي قامت بنقله إلى الجزيرة البعيدة حيث يكمل فيها بقية عمره.

ورجعت السفينة إلى المدينة... وفي طريق العودة اكتشفوا إحدى السفن التي غرقت منذ وقت قريب ورأوا شاباً متعلق بقطعة من الخشب عائمة على الماء فأنقذوه وأخذوه إلى بلدتهم وطلبوا منه أن يكون ملكاً عليهم لمدة سنة واحدة ولكنه رفض في البداية ثم وافق بعد ذلك.

وأخبره الناس على التعليمات التي تسود هذه المدينة وأنه بعد مرور ١٢ شهراً سوف يحمل إلى تلك الجزيرة التي تركوا فيها ذاك الملك الأخير. بعد ثلاث أيام من تولي الشاب للعرش في هذه المدينة سأل الوزراء هل يمكن أن يرى هذه الجزيرة حيث أرسل إليها جميع الملوك السابقين ووافق الوزراء وأخذوه إلى الجزيرة ورآها وقد غطت بالغابات الكثيفة وسمع صوت الحيوانات الشريرة وهي تنطلق في أنحاء الجزيرة.

زرعة عن أبي رزين قال: إذا بلغ السفياي الكوفة وقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم خرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح.

وذكر نعيم خروج المهدي عليه السلام براية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ... عن أبي رومان، عن علي عليه السلام قال: إذا هزمت الرايات السود خيل السفياي التي فيها شعيب بن صالح تمنى المهدي عليه السلام، فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيصلي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من بلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف فقال: أيها الناس ألج البلاء بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته خاصة، قهرنا وبغى علينا.

من حديث السليبي ابن أحمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقتنة الزوراء والكوفة والمدينة وشعيب بن صالح والمهدي عليه السلام بإسناده عن معاذ بن جبل قال: بينما أنا وأبو عبيدة الجراح وسلمان جلوس ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خرج علينا في

الهجير مرعوباً متغير اللون، فقال: من ذا؟ أبو عبيدة، معاذ، سلمان؟ قلنا: نعم يا رسول الله فذكر الفتن ثم قال: تدخل مدينة الزوراء، فكم من قتل وقتيلة ومال منتهب وفرج مُستحل، رحم الله من آوى نساء بني هاشم يومئذ وهن حرمتي، ثم ينتهي إلى ذكر السلطان بذي الغرين،

فيخرج إليهم فتیان من مجالسهم عليهم رجل يقال له صالح، فتكون الدائرة على أهل الكوفة، ثم تنتهي إلى المدينة فتقتل الرجال وتبقر بطون النساء من بني هاشم، فإذا أحضر ذلك فعليكم بالشواق وخلف الدروب، وإنما ذلك حمل امرأة، ثم يقبل الرجل التميمي شعيب بن صالح - سقى الله بلاد شعيب - بالراية السوداء المهدية بنصر الله وكلمته حتى يبايع المهدي عليه السلام بين الركن والمقام.

شعيب بن صالح إحدى شخصيات الظهور، وقد أكدت عليه الروايات ضمن ملاحمها الواردة، وقد تردد اسمه كثيراً ضمن الروايات التي أشارت إلى وقائع الظهور، بل يُعد من الأسماء المتداولة كثيراً في هذا الشأن، ومن الروايات التي تشير إلى ذلك،

ذكر نعيم حديث الرايات السود للمهدي عليه السلام بعد رايات بني العباس وبينها وبين المهدي عليه السلام اثنان وسبعون شهراً، فقال: حدثنا ... محمد بن الحنفية قال: تخرج راية سوداء لبني العباس، ثم تخرج من خراسان أخرى سوداء قلائسهم سود وثيابهم بيض، على مقدمتهم رجل يُقال له شعيب بن صالح - أو صالح بن شعيب - من تميم، يهزمون أصحاب السفياي حتى ينزل بيت المقدس، يوطئ للمهدي عليه السلام سلطانه، يمد إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر المهدي عليه السلام اثنان وسبعون شهراً. وذكر نعيم حديث صفة شعيب بن صالح وأنه مقدمة للمهدي عليه السلام: حدثنا نعيم، حدثنا عبد الله بن إسماعيل البصري عن أبيه،

عن الحسن عليه السلام قال: يخرج بالري رجل ربعة أسمر مولى لبني تميم كوسج، يُقال له شعيب بن صالح في أربعة آلاف، ثيابهم بيض وراياتهم سود، يكون مقدمة للمهدي، لا يلقاه أحد إلا قتلته.

وذكر نعيم أن لواء المهدي عليه السلام مع شعيب بن صالح: حدثنا رشدي عن أبي

عن عمّار بن ياسر قال: المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح.

وذكر نعيم من صفة الشاب لمنصور من بني هاشم أن بكفه اليمنى خالاً وبين يديه شعيب بن صالح. قال: حدثنا نعيم، حدثنا سعيد أبو عثمان عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج شاب من بني هاشم بكفه اليمنى خال، ويأتي من خراسان برایات سود، بين يديه شعيب بن صالح، يقاتل أصحاب أصحاب السفياي فيهمهم.

وذكر نعيم من علامات وصول السفياي إلى الكوفة، قال: أخبرنا نعيم، حدثنا الوليد ورشدي عن أبي لهيعة، حدثني أبو



منقول من مجلة الانتظار، العدد التجريبي سنة ١٤٢٦هـ